يمكن لتشومسكي أن يردّ بكل ثقة بالإشارة إلى نتائج معتقد فوكو إذا ما تمّ تبنيه - أو تمّ "تمثّله" كنظام اعتقاد ناشط - من قبل أولئك الأفراد (صحفيين، أكاديميين، محللي وسائل الإعلام، الخ) الذين يمارسون في الواقع تأثيراً كبيراً على مجرى الحوار الإجتماعي و السياسي. إذ، وكما يرى فوكو، سوف يجد هؤلاء الأفراد أنفسهم خاضعين لنوع من التعويض الرغبوي الواهم - تصور فانتازي لإرادة القوة لديهم - إذا حسبوا أنفسهم قادرين على الكشف عن أية حقائق تتعارض مع الرأي الرسمي السائد، أو باتخاذ مواقف مبدئية واعية ضد أنواع الزيف التي تسوّقها أقنية التضليل الإعلامي. في أحسن الأحوال، إنّ هؤلاء الأفراد سيحتلون مكاناً يقع على الطرف "الراديكالي" من نهاية سلّم من مواقع الفاعل [الأنا] المحددة بشكل مسبق حيث أنّ الأدوار المتنوعة تكون قد رسمت لتوها، وتكون أية مقاومة فعّالة هي نتيجة لصراع المصالح — أو اختلافيات المعرفة/ القوة - والتي تعمل بكليتها خارج إرادة الفرد العارف ونطاق ادراكه.

في حالة كهذه، لا يبقى أمام المثقف "النقدي" من خيار سوى أن يتخذ موقفاً وسطاً (انتهازياً — تكتيكياً) من بين كلّ الخيارات التي يعرض لها تشومسكي، ويخلد راضياً بانتظار استغلال تلك "الثغرات" القليلة — بؤر أو شرائح عمياء في صلب الخطاب الرسمي - التي تظهر بين الفينة والأخرى. و حتى هنا، فإنّ هذا المثقف سيعيش وهماً حقيقياً فيما إذا قرأ هو أنّ تلك المقاومة ناتجة عن فعل من الخيار المبدئي، وعن قرار اتخذه هو على عاتقه — بعدما قارن الأدلة - كيلا يسمح للنسخة الرسمية من الأحداث بتكريس نفسها دونما تمحيص أو مراجعة. ومهما يكن وقع هذه المقاومة كبيراً على المستوى البراغماتي أو السيكولوجي الصرف — كهاجس مشجّع بين أوساط الصحفيين الميدانيين، المنشقين السياسيين، المثقفين الملتزمين، الخ — فإنّ هذا المعتقد يظلّ بمثابة نمط آخر من التفكير "التنويري" البائد، ومبدأ من السهل اهماله ما إن نسلّح أنفسنا بمشروع فوكو البديل حول التدخّل